التي سيفرضها مقابل المشاركة في أي ائتلاف حكومي. وهو، بدوره، يرغب في الحلول مكان داش على الخارطة الحزبية في اسرائيل، وذلك رغم عدم تأكده من تحقيق فوز مماثل لذلك الذي حققته داش في الانتخابات السابقة. ويراهن دايان على الحصول على الأصوات التي نالتها داش سابقاً، وقد يحصل على اصوات المتحفظين ازاء عودة المعراخ إلى الحكم وعلى اصوات غير الراغبين، في الوقت نفسه، في استمرار حكم ليكود. ولكن دايان ليس الوحيد الذي يراهن على الأصوات العائمة بين الناخبين الاسرائيليين، خصوصاً على اصوات اولئك الذين لا يؤيدون الكتلتين الكبيرتين.

انقسام المفدال والقوائم الطائفية

أدت الأزمات والصراعات التي اجتاحت الحزب الديني القومي (المفدال)، منذ صيف ١٩٨٠، مع بدء محاكمة وزير الأديان في حكومة ليكود، اهرون أبو حتسيره، بتهمة الحصول على الرشوة واختلاس الأموال العامة، ومع الأعلان عن قيام حركة هتحياه، بقيادة النائبة غيئولاه كوهين، ثم تهديدات الحاخام حاييم دروكمان بالانشقاق عن الحزب، والخلاف العميق القائم بين زعيمي المفدال: زفولون هامر ويوسف بورغ على زعامة الحزب، إلى حدوث انقسام في المفدال قبل شهر فقط من موعد عقد الانتخابات العامة. وقد خيل لزعماء المفدال، بعد التصويت الذي جرى في اللجنة التنفيذية للحزب في شهر أيار (مايو) الماضي، بشأن تلبية مطالب الحاخام دروكمان حول زيادة تمثيل كتلته في قائمة المرشحين، أن الصراع الداخلي قد حسم نهائياً (١٢). إلا أن سيطرة هامر والأعضاء المتطرفين على الحزب، لم تنقذه من عاصفة اهرون أبو حتسيره الذي كان قد اتهم وزير الداخلية بورغ بأنه هو الذي أوعز إلى الشرطة بفتح تحقيق ضده، انتقاماً منه لتعاونه مع كتلة الشباب المناهضة لبورغ داخل الحزب.

لقد كان الاعتبار الطائفي عاملاً هاماً وحاسماً في الصراع الداخلي الدائر في المفدال حول تشكيل قائمة مرشحيه. وقد قوي هذا الاعتبار بعد صدور قرار المحكمة بشأن تبرئة الوزير أبو حتسيره؛ الأمر الذي ألهب المشاعر الطائفية التي كانت قد سادت بين اليهود الشرقيين منذ تقديمه إلى المحكمة. وكان من نتائج ذلك انسحاب الأعضاء السفاراديم في اللجنة التنفيذية للمفدال، أثناء انعقاد هذه اللجنة للبحث في تشكيل قائمة المرشحين للكنيست؛ وذلك احتجاجاً على التمييز القائم ضدهم، على حد تعبيرهم. وقد تطور هذا الخلاف، داخل اللجنة التنفيذية للحزب، إلى الحد الذي أقدم فيه الوزير أبو حتسيره، بعد صدور قرار المحكمة بتبرئته، على الانسحاب من المفدال وتشكيل قائمة جديدة اطلق عليها اسم تامي، أي حركة تراث اسرائيل. وشرح أبو حتسيره سبب انسحابه من المفدال بقوله: ان زعماء هذا الحزب لم يستجيبوا لطلبه بخصوص تغيير قائمة المرشحين واضافة مرشح آخر، على الأقل، من الطوائف الشرقية، إلى المرشحين العشرة الأوائل(١٣).

والسؤال الذي يطرح، هنا، هو: إلام ترمز قائمة أبو حتسيره. هل هي ظاهرة جديدة في اسرائيل أم أنها استمرار لمشكلة قائمة في المجتمع الاسرائيلي منذ نشأته؟